

المصدر: عمان
التاريخ: ١ مارس ٢٠٠٣

الحرب ليست حتمية

ولكن محللين كثيرين يعتقدون انه اذا لم يرسل بوش تحذيرا قويا لبغداد بشأن مخالفة قرارات الامم المتحدة بزرع سلاح العراق فان صدام حسين لن يأخذ واشنطن محمل الجد. ويعتقد النائب الديمقراطي السابق توم اندروز احد زعماء الحركة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة ان نشر جو من حتمية الحرب من اهم وسائل ادارة بوش. قال يجب علينا ان نوضح ان الحرب ليست حتمية. انها ديمقراطية وأصوات الشعب مهمة ويجاوب زعماء أجاب ازالة شعور سائد بأنه لا بديل عن الحرب.

قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذا الاسبوع بعد لقائه مع رئيس وزراء أسبانيا خوسيه مازيا أنار احد أكبر المزيدين الأوروبيين لبوش الحرب ليست حتمية. الحرب من أفزع الحثول. وحاول عنان توصيل الرسالة نفسها لقمة عدم الانحياز في كوالالمبور قال اعتقد انه حتى الآن الحرب غير حتمية. عاد المفتشون الى العراق قبل أشهر قليلة وبدأوا يصلون الى نتائج ويجب تمكينهم من الاستمرار حتى يتم تدمير كل اسلحة الدمار الشامل أو العثور عليها.

وقال شرويدر بعد اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاربعاء الماضي لا اريد التكهّن ولكنني سأزلت اسل راتوقع انه بوجود النيات الحسنة لكل الاطراف في هذه العملية فانه يمكن التوصل الى حل سلمي.

وفي استطلاع لاسرأي اجروته شبكة سي. إن. إن. ومجلة تايم قال ٧٥ في المائة ان حرب العراق حتمية بالمقارنة مع ٦٣ في المائة في يناير بينما قال ٢٠ في المائة انه يمكن تجنب الحرب. وفي الشهر الماضي قال ٣١ في المائة انه يمكن تجنب صراع مسلح.

واشنطن - رويترز في
سعيه لحرب ضد العراق
يلاحظ محللون أن أمضى
سلاح يستخدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطبه
هو قدرته على ايجاد جو يوحي بأن الهجوم على بغداد
حتمي.

هذا رغم اصرار الامم العام للامم المتحدة كوفي
عنان والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني
جيرهارد شرودر على ان الحرب ضد العراق ليست
حتمية. وهذا أيضا رأي زعماء الحركة المناهضة للحرب
وبعض خبراء السياسة الخارجية. ولكن الغلبة في
المؤسسة السياسية بواشنطن ووسائل الاعلام الأمريكية
يعتقدون ان الحرب لا مخلص سها ومعظم الأمريكيين
يوافقون على انه خلال شهر ستقتساقط القنابل على بغداد
ولا يمكن وقفها.

قال جوزيف سريسيوني من مؤسسة كارنيجي
للسلام الدولي اشاعة جو من حتمية الحرب جزء مهم من
استراتيجية ادارة بوش التي سلطت الاضواء على الحشد
العسكري والتحريك في الامم المتحدة وقضايا فرعية
تناقش النفقات والعواقب. وقالت فيليبس بنيس من معهد
دراسة السياسات وهي منظمة ليبرالية تعارض الحرب
ان بوش احرق كل الجسور بخطبه الرنانة.

عندما يقول رئيس أقوى دولة في العالم مرة تلو المرة
ان هذا الشيء سيحدث ويرسل قوات عسكرية ضخمة
الى المنطقة فان كثيرين يعتقدون انه لا جدوى او ربما
يستحيل وقف الحرب. المأزق الذي يقف فيه بوش حاليا
ان الباب بات مغلقا امام احتمال التوصل الى أسلوب
مشرف ومقبول يحقق نزع سلاح العراق.